2025 | MARCH Vol. 16 | الصفحة(436-458) | الاصدار (16) ,العدد 65 , آذار

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) 2663-8819 E- ISSN:-(Print) 3-111622 ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

اسم الباحث/ ة (1): م.م. نوشيروان محمد مجيد

الدرجة العلمية: ماجستير

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك

ملخص البحث عربي:

تعد العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الامريكية في الفترة من2003 ولغاية 2014 مرحلة المتناقضات, وقد يعود سبب ذلك إلى السياسة الخارجية التي اتبعها كل من الرئيسين الأمريكيين السابقين جورج دبليو بوش2008-2001)), وباراك أوباما(2009-2017).

فخلال فترة حكم الرئيس السابق(جورج دبليو بوش) والذي جاء إلى الحكم برفقة معاونيه من تيار المحافظين الجدد، شهدت العلاقات بين الدولتين توترات وخلافات واضحة, خصوصاً بعد وقوع أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001 والتي أدت إلى تبني الإدارة الأمريكية لأجندة جديدة هي)أجندة نشر الديمقراطية(، والتي ضمت الكثير من المفاهيم بين طياتها منها: الحرب على الإرهاب، ودعم الديمقراطية, ودعم حقوق الإنسان، وهذا يدل على ان اهم ركيزة قامت عليها العلاقات بين الدولتين هي المتعلقة بالتصدي للإرهاب, والتي أصبحت جزءا اساسيا من استراتيجية الأمن القومي الامريكي, بعد أن كانت طيلة العقود الماضية يشكل الأساس في العلاقة الاستراتيجية الامريكية المصرية .

عندما تسلم باراك أوباما مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الامريكية عام2009, حاول منذ البداية لخلق علاقات منفتحة مع مصر والشرق الاوسط، حيث دشن سياسة خارجية جديدة, تقوم على اساس التعاون المشترك بين حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة, بعيداً عن العمل الأحادي الجانب, أي اتباع سياسة جديدة قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل .

الكلمات المفتاحية: مصر, الولايات المتحدة الامريكية, الشرق الاوسط, السياسة الخارجية, الاخوان المسلمين, جورج دبليو بوش, باراك اوباما.

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

Egypt in the American Strategy (2001–2014) (Historical Study)

Name of The Researcher(1): Nawshirwan muhammed majeed

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work:

Abstract

The Relations between Egypt and the United States of America from 2003 to 2014 were a period of contradictions, and this may be due to the foreign policy pursued by both former US Presidents George W. Bush (2001-2008) and Barack Obama (2009-2017.(
During the rule of former President George W. Bush, who came to power with his neo-conservative aides, relations between the two countries witnessed clear tensions and disagreements, especially after the events of 11September 2001, which led the US administration to adopt a new agenda, the "Democracy Spreading Agenda," which included many concepts, including the war on terror, support for democracy, and support for human rights. This indicates that the most important pillar on which relations between the two countries were based is related to combating terrorism, which has become an essential part of the US national security strategy, after having constituted the basis of the US-Egyptian strategic relationship for the past decades.
When Barack Obama took office in the United States in 2009, he tried from the beginning to create open relations with Egypt and the Middle East, where he launched a new foreign policy based on joint cooperation between the allies of the United States in the region, far from unilateral action, mean following a new policy based on common interests and mutual respect.

Keywords: Egypt, United States of America, Middle East, Foreign Policy, . Alakhawan Almuslimin, George W. Bush, Barack Obama

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: MARCH/ 2025 النشر المباشر – آذار

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

المقدمة

يشتق مصطلح الاستراتيجية من امكانيات وقدرات دولة ما, لتحقيق الاهداف المرسومة في سياستها الخارجية بأقل التكاليف الممكنة, ويتم تحقيق ذلك من خلال آلية عمل منتظمة ومدروسة بدقة, بواسطة عدد من افراد النخبة السياسية, وصانعي القرار الاستراتيجي, ويعتبر مناطق العالم الاستراتيجية والحيوية من اولويات اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بصورة عامة, والشرق الاوسط بصورة خاصة, وتعد مصر احد ابرز المناطق الاستراتيجية في الشرق الاوسط, ويشغل مكانة مميزة بالنسبة للسياسة الخارجية الامريكية, نظرا لموقعها الاستراتيجي التاريخي وثرواتها وقربها من اسرائيل حليفة الولايات المتحدة الامريكية.

تبنت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجيات متعددة بهدف جعل مصر منطقة نفوذ امريكية ومركزا لمصالحها في المنطقة, وتسعى من وراء ذلك الى تحقيق اهدافها في مواجهة خصومها مثل روسيا المنافس التقليدي للولايات المتحدة الامريكية, والسيطرة على مواردها الاقتصادية خاصة قناة السويس, اضافة الى حماية اسرائيل, لذلك اعتبرت الادارة الامريكية بعد عام2003 ضرورة اعادة تشكيل استراتيجيتها تجاه مصر وفقا لرؤيتها وتناسب اهدافها ومصالحها في الشرق الاوسط, وتحقيق تغييرات عديدة في المنطقة, والعمل على تشكيل نظام دولي جديد يتوافق مع توجهاتها ويعزز وجودها المستقبلي .

تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث, سلطنا الضوء في المبحث الاول على الاستراتيجية الامريكية تجاه مصر فترة ولاية (بوش الابن) خاصة من 2003 الى2009, وركزنا على طبيعة العلاقة بين الدولتين, وابرز التحولات التي طرأت عليها خلال تلك الفترة, وخصصنا المبحث الثاني للتحدث عن الاستراتيجية الامريكية تجاه مصر فترة حكم(باراك اوباما), وطبيعة الحوار الاستراتيجي بين البلدين, وكذلك موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانتخابات البرلمانية التي جرت في مصر عام 2010, وفي المبحث الثالث تطرقنا فيه الى موقف الولايات المتحدة الامريكية من ثورة 25كانون الثاني 2011,

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

ونوعية العلاقات الاستراتيجية بين البلدين بعد الثورة في عهد كل من رئيسي مصر(محمد مرسي) و(عبد الفتاح السيسي) لغاية سنة 2014, واعتمدنا في دراستنا على العديد من المصادر من اهمها، من بوش الثاني إلى أوباما المصالح الإستراتيجية المصرية لـ(جهاد عودة), ومصر كما تريدها أمريكا لـ(لويد.سي جاردنر)، والعلاقات المصرية الامريكية في الفترة 2001–2010 لـ(غيث طلال فايز المجالي), بالاضافة الى العديد من المصادر الاخرى .

المبحث الاول: الاستراتيجية الامريكي تجاه مصر في الفترة(2001–2009)

اولا: استراتيجية تعزيز الديمقراطية في العالم العربي ومصر :

دعت إدارة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش[1] بالترويج للديمقراطية في العالم العربي, واعتبارها الوسيلة الوحيدة والحاسمة, والتي يمكن من خلالها تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الاوسط والعالم, واكدت بانه لم يعد النظم السلطوية العربية مصدر للاستقرار, كما كان الحال قبل احداث 11سبتمبر/ايلول2001، ومن اجل القضاء على الإرهاب فإنه لابد من تعزيز التحرر والإصلاح السياسي وتطبيق الديمقراطية في الشرق الأوسط، وأصبحت هذه السمة ألاساسية في سياسات واستراتيجيات الأمن القومي الأمريكي[2].

إن قضية نشر الديمقراطية في العالم لم تدخل في خانة المطلق عند المحافظين الجدد، إذ كانت تتم التعامل معها بنسبية واضحة وفق المصالح الأمريكية, وكان واضحاً في أداء إدارة بوش, أن الديمقراطية لم تكن تستخدم ضد كل النظم العربية, ولم تكن تستخدمها بنفس الدرجة والمعيار مع كل منها, فقد اختارت دول معينة في لحظة تاريخية, مستغلة أهم نقاط ضعفها وهي غياب الديمقراطية في انظمتها لتحقيق هدفين: الأول: ابتزاز الأنظمة والضغط عليها, لاتخاذ مواقف إقليمية لا علاقة لها بقضية الديمقرطية أصلاً.

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

الثاني: إعادة رسم خريطة المنطقة بالكامل, على نحو يجعلها خالية تماماً من أي تحد للهيمنة الامريكية[3].

ثانيا: طبيعة العلاقة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية في الفترة 2003-2005:

ان مشاريع الإصلاح السياسي وتعزيز الديمقراطية, التي نادت بها ادارة البيت الابيض الامريكي, كانت من أهم أسباب التوتر والخلاف بين ادارتي القاهرة وواشنطن طيلة الفترة الممتدة من سنة 2001لغاية 2003، ونتيجة تزايد الأصوات داخل مصر والداعية إلى إجراء إصلاحات سياسية ودستورية[4]، اضطر النظام السياسي المصري في أيار عام2003 من اجل الخروج من هذه الأزمة, بالعمل على توسيع دائرة الحريات السياسية والممارسة الديمقراطية, وكذلك الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان, من خلال تطبيق خطوتين اساسيتين هما: إلغاء محاكم أمن الدولة, وإنشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان[5].

لم تلق هاتين الإستراتيجيتين صدىً ترحيبياً لا على المستوى الداخلي, ولا على المستوى الخارجي، فقامت الولايات المتحدة الامريكية بزيادة ضغطها على الإدارة المصرية, بحجة ضرورة إجراء إصلاحات شاملة[6], ونتيجة لتلك الضغوطات قام الرئيس المصري(حسني مبارك) [7]بزيارة البيت الابيض في نيسان عام2004، حيث التقى بالرئيس الأمريكي(جورج دبليو بوش) في مزرعته في مدينة كراوفورد بولاية تكساس، وقد ناقش الرئيسان بصورة أساسية قضيتي التطور الديمقراطي في مصر, وملف الصراع الفلسطيني –الإسرائيلي[8].

بعد أن انتهى اللقاء المذكور، قام الرئيس الأمريكي في اليوم التالي بلقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي(ارئيل شارون)[9] في واشنطن, وقام بتقديم خطاب الضمانات الشهير أو ما اصطلح على تسميته(وعد بوش) 2004، والذي بدى واضحا انه يبرر فيه سياسات إسرائيل فيما يتعلق بمصير

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

المستوطنات, معلناً ان الضمانات تشمل ان لاتهدم المستوطنات، إضافة إلى رفض عودة اللاجئين الفلسطينيين, ورفض اقامة دولة فلسطين على أراضي فلسطين[10].

كان خطاب الضمانات هو القشة التي قصمت ظهر البعير، فمن ناحية مثّل الخطاب انقلاباً صريحاً على سياسة واشنطن المستمرة منذ عام1967, والتي كانت تعتبر المستوطنات غير مشروعة أصلاً، وايضا كان موقفاً مناقضاً لما جرى من مباحثات بين حسني مبارك وجوج دبليو بوش، لذلك أوقف مبارك زياراته السنوية المعتادة إلى واشنطن منذ ذلك التاريخ[11].

عاد الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش ليؤكد في خطابه في 2شباط 2005, عن حالة الاتحاد، ما قاله سابقا: (أن الأمة المصرية العظيمة والفخورة والتي فتحت الطريق أمام السلام في الشرق الأوسط، عليها الآن أن تمهد الطريق أمام الديمقراطية في الشرق الأوسط), وقد جاء هذا الخطاب بعد أشهر قليلة من إعلان تأسيس (حركة كفاية)[12] والتي أعلنت في مظاهرات نزلت إلى الشارع عن معارضتها العلنية للتمديد لولاية خامسة للرئيس مبارك، إضافةً إلى معارضتها لتوريث الحكم لنجله(جمال)، الأمر الذي شكل ضغطاً كبيراً على الحكومة المصرية, خاصةً وأنها اعتبرت تصريحات بوش الابن بمثابة ضغوط خارجية من الولايات المتحدة الامريكية[13].

في خضم ذلك الاحداث قامت وزيرة الخارجية الأمريكية(كونداليزا رايس)[14] بزيارة للقاهرة في حزيران2005, ألقت خلالها خطاباً في الجامعة الأمريكية في القاهرة، دعت من خلالها الحكومة المصرية إلى أن تعمل على ضمان حرية الانتخابات المقرر إجراؤها بعد التعديل الدستوري الذي سمح بترشح آخرين للرئاسة[15].

رغم قيام الحكومة المصرية بتعديل المادة(76) من الدستور المصري، إلا أن الحكومة لم تكن جادة في ترجمة هذا التعديل إلى واقع ملموس، بل إنها عملت على إفراغه من محتواه, واجهاضه من خلال استخدام وسائل اخرى, كالضغط والترهيب, ضد من قاموا بترشيح أنفسهم للانتخابات الرئاسية

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

لعام 2005، كما حصل في قضية المرشح المعارض(أيمن نور)[16]، وكذلك من خلال التلاعب بنتائج الانتخابات, واستخدام العنف ضد المنافسين للحزب الوطني الحاكم في الانتخابات البرلمانية لذات العام, كما حصل مع المرشحين الاخرين من الاحزاب الاخرى والجماعات الاسلامية[17].

تغير الخطابات الرسمية الأمريكية فيما يخص التحول الديمقراطي في مصر، إلا أن الوسائل السياسية التي سلكتها إدارة بوش, لدعم الديمقراطية في الشرق الأوسط بقيت قائمة، لكن فاعليتها بدأت تتلاشى تدريجياً, لأن كبار المسؤولين في واشنطن, خصوصاً أعضاء الكونكرس توقفوا عن إثارة قضية التحول الديمقراطي كقضية جدية[18].

ثالثا: ولاية جورج دبليو بوش الثانية واستراتيجية امريكا تجاه مصر:

تحسنت العلاقات بين واشنطن والقاهرة تدريجياً خلال النصف الثاني من عام 2006، بعد أن بدأت وزيرة الخارجية الأمريكية بمد جسور التعاون مع مصر, نتيجة الصعوبات التي واجهتها الولايات المتحدة في بعض القضايا في الشرق الأوسط، مثل الوضع العراقي المتدهور، والغزو الإسرائيلي للبنان، والتشدد الإيراني في الملف النووي، وفوز حركة حماس في غزة في الانتخابات، وتوقف جهود السلام، وفي المقابل قام وفد مصري كبير بزيارة البيت الابيض في الفترة ما بين 17-20 تموز 2006, للمشاركة في إطلاق الحوار الإستراتيجي بين القاهرة وواشنطن[19] .

لم يستمر تحسن العلاقات بين البلدين سوى خمسة اشهر, وعاد التوتر إلى الظهور مجدداً خاصة بعد أن وافق الكونكرس في شهر كانون الأول 2007 على مشروع قانون لتجميد(100) مليون دولار من المساعدات العسكرية الامريكية لمصر في العام المالي 2008، وكان الهدف وراء هذا الإجراء هو الضغط على القاهرة حتى تخضع لثلاثة مطالب وهي:(غلق أنفاق التهريب مع فلسطين, وتأهيل الشرطة المصرية, واستقلالية القضاء)[20] .

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

قامت مصر بتدمير وغلق عشرات الأنفاق, وشهدت وزيرة الخارجية الامريكية على ذلك، فتم التنازل عن حق الإعفاء، بعدها قامت مصر بالمطالبة بالمزيد من الدعم العسكري لتعزيز السيطرة على الحدود، لكن ادارة البيت الابيض رفضت كل حديث عن زيادة الدعم العسكري لمصر, وامام هذه الضغوطات كان القرار المصري هو عدم السماح بحدوث اهتزاز كبير للعلاقات بين البلدين، وعليه فقد استمرت مصر في القيام بدور إقليمي قوي بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية على مختلف الجبهات, بهدف الدفاع عن المصالح المصرية[21].

أطلق مكتب(دعم الديمقراطية والحكم الرشيد) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر عام 2008 ما يسمى بـ(مبادرات اللامركزية)، حيث قام بإصدار 80 منحة مباشرة واتفاقية تعاون في إطار برنامج المجتمع المدني، وذلك لتوسيع وتعزيز أنشطة منظمات المجتمع المدني في مجالات(حقوق الإنسان، ومكافحة الفساد، والشفافية، والانتخابات، والعمليات السياسية), وبلغت قيمة هذه المنح المباشرة واتفاقيات التعاون بحوالي(55) مليون دولار, كما وقام الرئيس الأمريكي(بوش الابن) بزيارة مصر في عام 2008مرتين خلال شهري كانون الثاني وأيار، ورغم تأكيده في المرتين عن الإصلاح السياسي في المنطقة بوجه عام, وفي مصر بوجه خاص، إلا أنه أبدى قلقه من التيارات الإسلامية, وطلب دعم وتقوية القوى العلمانية والليبرالية على المسرح المصري [22].

على الرغم من تحسن العلاقات بين البلدين نسبياً بعد منتصف عام 2006 وما تخللته هذه الفترة من بعض صور التعاون، إضافة إلى زيارات الرئيس الأمريكي للقاهرة، إلا ان الجو العام بين البلدين لم يتخط حدود التوتر والخلاف، والدليل على ذلك هو عدم حضور الرئيس الأمريكي لكلمة الرئيس المصري الافتتاحية في (مؤتمر دافوس) الاقتصادي الذي عقد في شرم الشيخ في 19 أيار 2008، ومغادرة الرئيس المصري دون أن ينتظر سماع كلمة الرئيس الأمريكي[23] .

المبحث الثاني: الاستراتيجية الامريكية تجاه مصر فترة ولاية باراك اوباما

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

اولا: الاستراتيجية الامريكية تجاه مصر ما بين 2010-2009 :

تولى الرئيس الأمريكي(باراك أوباما)[24] رئاسة الإدارة الأمريكية بتاريخ20 كانون الثاني 2009، واستبشر حينها الكثير من المصريين والمعنيين بالعلاقات المصرية الأمريكية, وأنه ثمة فرصة حقيقية لتجاوز حالات التصعيد والتوتر المتبادل بين البلدين, والتي بدت واضحة في العلاقات بين القاهرة وواشنطن, طيلة سنوات حكم جورج دبليو بوش، خاصة فترة ولايته الثانية[25].

قامت الإدارة المصرية باجراء بعض الخطوات في سبيل تحسين العلاقات بين البلدين، من اجل فتح صفحة جديدة، فقامت الحكومة المصرية بتاريخ 18 كانون الثاني2009 باطلاق سراح عدد من السجناء السياسيين، بألاضافة إلى قيام وزير الخارجية المصري بزيارة واشنطن في شباط2009, والتقى بوزيرة الخارجية الأمريكية(هيلاري كلينتون)[26] لترتيب لقاء بين الرئيس المصري ونظيره الأمريكي في واشنطن، وكذلك طرح فكرة على الأمريكيين تتمثل في أن يختار الرئيس الأمريكي القاهرة لكي يتحدث منها الى العالم العربي والإسلامي[27] .

بعد ذلك قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة القاهرة بتاريخ 4 حزيران2009 ليلقي خطابه الذي أُشير إليه على أنه رسالة إلى العالم الإسلامي[28], واتخذ الرئيس الأمريكي لخطابه عنوان(بداية جديدة), أشار في مطلع خطابه إلى الاصالة والتقدم التي تمثلهما مصر, بعد ذلك جرى لقاء بين الرئيس المصري ونظيره الأمريكي في 5حزيران 2009 في قصر القبة، حيث أكد فيه الرئيسان على أسس الشراكة الإستراتيجية, كدعامة أساسية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة, وتعزيز المصالح المتبادلة, إضافة الى التفاهم القائم على الاحترام المتبادل بين البلدين[29], ثم اتفق الرئيس الأمريكي على استقبال نظيره المصري في واشنطن منتصف شهر آب2009[30] .

وصل الرئيس المصري إلى الولايات المتحدة الامريكية يوم السبت 15 آب2009 , وكانت أول زيارة له لواشنطن منذ أكثر من خمس سنوات، والتقى بباراك اوباما يوم الثلاثاء 18 آب2009 على راس

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

وفد رفيع المستوى, والجدير بالذكر أن هذا اللقاء بين الرئيسين كان اللقاء الثالث الذي يجمعهما خلال ثلاثة أشهر متتالية, وأشاد الرئيس الأمريكي بنظيره المصري ووصفه بقوله بأنه:(زعيم ومستشار وصديق للولايات المتحدة), واكد بقوة عن أهمية الإصلاح السياسي الداخلي في مصر , وثقته بأن الرئيس المصري سيبذل كل الجهد في هذا الاتجاه[31] .

لقد اكتسب الحوار الاستراتيجي بين واشنطن والقاهرة أبعاداً مهمة في هذه المرحلة، وذلك لخطورة تطور الأوضاع في المنطقة, وضرورة وضع قاعدة للمصالح المشتركة بين البلدين, عن طريق لقاءات ومشاورات مستمرة, وعدم الاكتفاء بلقاء واحد كل سنة[32].

ثانياً: موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانتخابات في مصر سنة 2010:

اجريت الانتخابات البرلمانية في مصر في 28 تشرين الثاني2010, وشارك فيها العديد من الأحزاب المعارضة بما فيها جماعة (الإخوان المسلمين)[33]، رغم صدور مطالب من بعض القوى بالمقاطعة، ولم يتم اجراء الانتخابات تحت الإشراف القضائي كما كان الحال في انتخابات 2005، ناهيك عن رفض الحزب الحاكم لفكرة المراقبة الدولية على الانتخابات، وبعد اعلان النتائج وحصول الحزب الحاكم على(420) مقعداً من أصل (508) مقعد، صدرت العديد من التقارير المحلية تشير الى وجود مخالفات في العملية الانتخابية, ناهيك عن تصاعد الاصوات حول التلاعب والتزوير والعنف وعدم النزاهة, وارتكاب الممارسات غير الديمقراطية, وانتهاك الشرعية الدستورية, واغتصاب حق المصريين في اختيار ممثليهم[34].

أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية والبيت الأبيض بياناً مشتركاً اعربا فيه عن خيبة أملهم، في الوقت الذي أعلن فيه بيان واحد عن أن إدارة باراك أوباما تدعوا إلى مواصلة العمل مع الحكومة المصرية والمجتمع المدني النابض بالحياة في مصر، لمساعدتهم على تحقيق مساعيهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية, ويبدو أن الإدارة الأمريكية من خلال البيان المذكور قد أعطت الأولوية لدور مصر الإقليمي

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

الداعم للأمن والاستقرار، على حساب حقوق الإنسان والإصلاحات الديمقراطية، وهذا ماكان يثير القلق لدى الكثير من المسؤولين الأمريكيين[35].

المبحث الثالث: العلاقات المصرية الامريكية بعد ثورة 25يناير 2011:

اولا: موقف الولايات المتحدة من الثورة:

كان للإحداث التي شهدتها مصر في 25 يناير/كانون الثاني 2011 تأثيرها الكبير في طبيعة العلاقات المصرية الامريكية, اذ وضعت تلك الثورة السلمية العلاقات بين البلدين في مأزق حقيقي، كونها رفعت شعارات لاتتعارض مع القيم الامريكية, الا ان ادارة باراك اوباما التزمت الحياد التام والحذر, دون استطاعتها على بلورة سياسة معينة تساعد على تخطي الازمة, اذ انها كانت من الناحية القيمية مع الشارع الثائر, ومن ناحية مصالحها فهي مع النظام المصري[36].

سعت الادارة الامريكية بمطالبة الطرفين بإبداء اكبر قدر ممكن من المرونة وضبط النفس, حيث طالبت السلطة الحاكمة بعدم استخدام وسائل القمع تجاه المتظاهرين, كما وطلبت من المتظاهرين بالالتزام بالتظاهرات السلمية, وكانت تهدف من وراء ذلك احتواء حركة الشارع, للحفاظ على نظام طالما أمن للولايات المتحدة استقراراً داخليا وإقليميا، بل ساهم في محاولات اعادة هندسة التفاعلات الاقليمية بكافة اشكالها[37].

تميز موقف الولايات المتحدة الامريكية في تلك الفترة بالغموض, وأستمر الوضع الى ان أعلن(عمر سليمان)[38] نائب مبارك تخليه عن منصبه, وتولي المجلس الاعلى للقوات المسلحة ادارة شؤون البلاد, ولم تمارس الولايات المتحدة الامريكية الضغط الكافي لتنحية حسني مبارك، بل حثت النخبة المصرية لفرض عزله حول مبارك بالدرجة التي تجعله يقف موقف المتفرج حتى نهاية حكمه, كونها كانت تريد ان يرحل مبارك بشرف, والجدير بالذكر ان موقف الولايات المتحدة الامريكية تميزت

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

بالتأرجح بين الداعم لخطوات الاصلاح وتنحية الرئيس المصري, دون زعزعة الاستقرار في المنطقة، وبين تأييد الثورة الشعبية التي قام بها الشعب المصري[39].

عندما تسلم المجلس العسكري السلطة مؤقتا في مصر , رأت ادارة البيت الابيض الامريكي بأنها من انسب المؤسسات المصرية, التي يمكن من خلالها العمل لإدارة مرحلة انتقالية تعيد الأحداث الى مجرياتها، وتعيد الشارع المصري الى هدوئه, وتخفف من اثار الثورة, وتحقق مالا يتعارض من مطالب الثورة مع سياسة مصر السابقة, الخارجية كليا والداخلية جزئيا, ووضع مصر القائم قبل سقوط نظام مبارك, فقامت علاقات ومصالح مستقرة بين الادارة الامريكية والمجلس العسكري, لدرجة ان باراك أوباما أمتدح الجيش بقوله(بانه جيش وطني وحارس لمصر)، وقامت(هيلاري كلينتون) وزيرة الخارجية الامريكية أيضا بدعم المجلس العسكري في ادارته للمرحلة الانتقالية, من خلال زيارتها لمصر فترة المرحلة الانتقالية, حيث صرحت على ان الادارة الامريكية تدعم الجيش المصري, وتسعى في التأكيد على التحول الديمقراطي في مصر[40].

رغم ترحيب الادارة الامريكية بالمؤسسة العسكرية في مصر , لم تجري الامور كما كانت تشتهيه واشنطن, اذ شهدت مصر في19 تشرين الثاني 2011 تظاهرات مليونية حاشدة دعت اليها جماعة الأخوان المسلمين وبعض القوى السياسية الاخرى, والتي على اثرها تم استخدام العنف غير المبرر من قبل قوات الشرطة تجاه المعتصمين، مما ادى الى عودة كل القوى الثورية لميدان التحرير , والمطالبة بسرعة تسليم السلطة للمدنيين, من خلال مجلس رئاسي مدني أو حكومة انقاذ وطنية لها كامل الصلاحيات، مما دفع الادارة الامريكية الى مطالبة المجلس العسكري بإجراء اصلاحات محددة تساعد على الاحتفاظ بالسيطرة، ورفع حالة الطوارئ وتقليل الهجمات على المتظاهرين المدنيين, فظهرت بوادر التوتر في العلاقات المصرية الامريكية, مع أزمة منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر في 19 كانون الاول 2011، عندما اقدمت مصر بإحالة ما يقارب(43) من العاملين في منظمات المجتمع

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

المدني, بينهم تسعة عشر امريكيا فضلا عن أجانب من جنسيات أخرى, الى المحاكم الجنائية بسبب استلامهم مبالغ كبيرة دون علم السلطات المصرية[41].

سعت الادارة الامريكية جاهدة في هذه الفترة للحيلولة دون تفاقم الوضع في مصر, عن طريق مطالبة المجلس العسكري بسرعة تسليم السلطة للمدنيين، ودون ان تمارس اي نوع من الضغوطات، مما دفع المجلس العسكري الى تأكيده بتسليم سلطة الرئاسة الى رئيس الجمهورية بعد إجراء الانتخابات الرئاسية[42].

ثانيا: الاستراتيجية الامريكية تجاه حكم الرئيس محمد مرسي[43]:

جرت الانتخابات الرئاسية التي في 24حزيران2012, وقد شهدت منافسة قوية بين جماعة الاخوان المسلمين ممثلة بالدكتور(محمد مرسي) و(الفريق احمد شفيق)[44], انتهت بفوز محمد مرسي بنسبة 51,73%حيث حصل محمد مرسي على (13,320,131) صوتا, بينما حصل منافسه احمد شفيق على (12,347,380)صوتا من اصل (25,577,511) صوتا في جولة الاعادة[45] .

دفع صعود التيار الاسلامي في نتائج الانتخابات البرلمانية في مصر, ادارة واشنطن الى التكيف مع الوضع الجديد, معلنة عن استعدادها للتعاون مع التيارات الدينية الجديدة في مصر, وعلى رأسها (حزب الحرية والعدالة) الذي يتزعمه محمد مرسي، وهذا ما صرح به(جون كيري)[46] رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي, عندما زار مقر جماعة الاخوان المسلمين في القاهرة, من أجل الاطلاع على موقف الاخوان المسلمين فيما يتعلق بالسياسة الخارجية المصرية, لاسيما فيما يتعلق بمستوى العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكة, ومسألة اتفاقية السلام مع اسرائيل, ومدى التزام الاخوان بها[47].

هنئ الرئيس الامريكي(باراك أوباما) الرئيس المصري(محمد مرسي) بفوزه في الانتخابات الرئاسية, واكد على مواصلة دعم واشنطن لعملية التحول الديمقراطي الذي تشهده مصر, ومساندة الشعب المصري

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

لتحقيق أهداف ثورته، كما واعتبرت الولايات المتحدة الامريكية فوز مرسي علامة فارقة في توجه مصر نحو الديمقراطية، وحث الرئيس الجديد على احترام حقوق كافة افراد الشعب المصري, بما في ذلك النساء والأقليات الدينية, اضافة الى ذلك قامت وزيرة الخارجية الامريكية بزيارة رسمية الى القاهرة في تموز2012, لمناقشة سبل تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين, ان زيارة وزيرة الخارجية كانت تأكيدا امريكيا على دعم الاقتصاد المصري ومساعدته على النهوض، ودعما للتحول الديمقراطي في مصر، اضافة الى التأكيد على العلاقات الثلاثية المصرية الامريكية الاسرائيلية, ولاسيما انها نوهت خلال زيارتها الى القاهرة على عملية السلام في الشرق الاوسط, مؤكدا على ضرورة التوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة[48].

ثالثا: الاستراتيجية الامريكية تجاه مصر سنة 2013:

بعد نجاح(عبدالفتاح السيسي)[49] بالإطاحة بحكومة الرئيس المنتخب(محمد مرسي) عام 2013، سارع السيسي في رسم ملامح سياسته الخارجية, بما يناسب توجهاته في تثبيت النظام الجديد, واتخذ من مقام الرئاسة منطلقاً لتحديد تلك التوجهات، بعد احتكار العديد من الملفات الفاعلة في صنع القرارات السياسية الخارجية لمصر، في حين اقتصر دور بقية المؤسسات على دور تنفيذي في الداخل والخارج المصري، من اجل تلبية تطلعات السيسي في الحصول على اعتراف دولي بنظامه، وبخلاف ما وعد به السيسي من تحقيق شعار(مصر أولاً) فإن توجهاته الخارجية، كحصيلة أربع سنوات، اتسمت بسعيه للحصول على بعض الإنجازات الآنية, والتي لم تنعكس إيجاباً على الوضع الداخلي المصري، وذلك بسبب غياب الاستراتيجيات الثابتة عن السياسات الخارجية[50].

لقد شهدت القضية الفلسطينية تراجعاً ملحوظاً في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وقد برزت بوضوح من خلال تضيق الخناق على(حركة حماس)[51]، واعتبارها منظمة إرهابية، وتبني سياسة إغلاق المعابر والحدود، فعقب تاريخ 30حزيران 2013، عمدت القيادة السياسية إلى فرض حصار سياسي

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

وعسكري شديد على حركة حماس، إلى جانب التهم الموجهة للرئيس السابق(محمد مرسي) بالتعاون مع الحركة المتهمة بقضايا التورط في اقتحام السجون وتهريب السجناء إبان ثورة 25كانون الثاني 2011، فضلاً عن اقدام القوات المسلحة المصرية بتدمير الكثير من الأنفاق بين سيناء وغزة، ليصل حجم خسائر غزة جراء هدم الأنفاق إلى(460) مليون دولار حسب تصريحات وزير الاقتصاد في حركة حماس(علاء رفاتي)[52] .

والجدير بالذكر ان الموقف واشنطن تجاه التحولات في مصر لم يكن غامضاً، إذ إن إيقاف المعونة السنوية لم تأتِ عقاباً لنظام السيسي، بل كانت إجراءً مؤقتًا بسبب الحرج الذي تسبب به السيسي للولايات المتحدة الأمريكية, في مسائل وضعتها بموقف حرج أمام الرأي العام العالمي، اما بخصوص السيطرة العسكرية على البلاد وإنهاء حكم النظام السابق، فقد أيدت الولايات المتحدة الامريكية الوضع الجديد، من خلال إعادة المعونة العسكرية السنوية في اذار 2014، كما صرح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بأن الرئيس السيسي يقوم باستعادة الديمقراطية في مصر[53] .

الخاتمة :

من خلال دراسة مسار العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية في عهدي الرئيسين (جورج بوش الابن) و(باراك أوباما)، يتضح إن عهد بوش الابن كان العهد الذي برزت فيه التناقضات والاختلافات والفتور بشكل واضح, حول نفس الدعائم التي تطورت عليها العلاقات بين البلدين المتمثلة بالتعاون من أجل إحلال السلام في الشرق الأوسط، والتعاون من أجل الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، والتعاون في مسألة مكافحة الإرهاب، والعلاقات الثنائية, اذ اتجهت المساعدات الأمريكية المقدمة لمصر باتجاه التناقص، والرفض الأمريكي لتوقيع اتفاقية تجارة حرة مع مصر، والترويج للديمقراطية ومارافقها من ضغوطات.

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

وكان مجئ الرئيس الأمريكي باراك أوباما بسياسته الداعية للتعاون والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، حيث بدت سياساته مبشرة بأن العلاقات بين البلدين سوف تشهد تجاوزاً للخلافات والتشنجات التي برزت في عهد سابقه، مما فتح الباب واسعاً كي يدرك كل جانب أهمية الجانب الآخر لتحقيق مصالحه وحرصه على التعاون ثنائياً وإقليمياً ودولياً.

وعلى الرغم من إدراك كلا الجانبين لأهمية الآخر، إلا أنه من الأمور التي حكمت هذه العلاقات في النهاية أنها كانت تدور بين قوتين، قوة عالمية لها مصالحها العالمية وقوة إقليمية لها اعتباراتها والتزاماتها الإقليمية، وهذه الطبيعة يتوقع معها ظهور اختلافات في الأولويات والرؤى وخاصة حول القضايا الإقليمية، لذلك فإن إدارة هذه الاختلافات اعتمدت على الحوار الإستراتيجي وبشكل لا يهدد أسس التعاون أو جوهر العلاقات بين البلدين, كل بلد وفق مصالحه, وان جوهر الاستراتيجية الامريكية رغم كل تناقضاتها كانت تدور حول حماية مصالحه في الشرق الاوسط, والحصول على المزيد من المكاسب من علاقتها مع مصر , بالاضافة الى تأمين الحماية لحليفتها اسرائيل.

قائمة المصادر:

الكتب :

1- أحمد أبو الغيط، شهادتي .. السياسة الخارجية المصرية2004 -2011, دار نهضة مصر للنشر،القاهرة،2013.

2- اودو زاوتر, رؤساء امريكا من التأسيس الى الان, ط2, دار الحكمة, لندن, 2021 .

3- بوجحفة رشيدة, حركة الاخوان المسلمين وعلاقتها بالسلطة, مركز الكتاب الاكاديمي, الاردن, 2018.

4- جهاد عودة، من بوش الثاني إلى أوباما :المصالح الإستراتيجية المصرية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،2011 .

5- حسن أبو طالب، الثنائي والإقليمي في العلاقات المصرية – الأمريكية، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، بيروت، 2009.

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

6- حسن بكر أحمد، العلاقات المصرية الأمريكية مع تحول القرن العشرين، ط1, مركز المحروسة للنشر, القاهرة، 2006.

7- خالد حماد عياد, امريكا وعملية السلام في الشرق الاوسط(1973-2013), د. مط, مصر, 2017.

8- عبد الحليم قنديل, ضد الريس, د. مط, مصر, 2006 .

9- عماد سيد احمد, كونداليزا رايس امرأة في زمن الحرب, د.مط, مصر, 2005.

10- لويد. سي جاردنر، مصر كما تريدها أمريكا، ترجمة :د .فاطمة نصر، مكتبة سطور للنشر، القاهرة،2012 .

11- كولن شيندلر, تاريخ اسرائيل الحديثة, مطبعة جامعة كامبريدج, انكلترا, 2013.

12- محسن محمد صالح واخرون, حركة المقاومة الاسلامية حماس دراسات في الفكر والتجربة, ط2, مركز الزيتونة للدراسات, بيروت, 2015.

13- محمد الباز, المشير والفريق, كنوز للنشر والتوزيع, مصر, 2014.

14- محمد حسنين هيكل, مبارك وزمانه- ماذا جرى في مصر ولها, دار الشروق, مصر, 2013.

15- مصطفى بكري, السيسي الطريق الى استعادة الدولة المصرية, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, 2014

16- منير زهران, شاهد على الدبلوماسية المصرية في نصف قرن, دار الشروق, مصر, 2024.

17- هيلاري كلينتون, مذكرات هيلاري كلنتون خيارات صعبة, ط2, ترجمة: مي سمير, كنوز, 2016 .

الرسائل والاطاريح :

1- غيث طلال فايز المجالي, العلاقات المصرية الامريكية في الفترة 2001-2010 (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة مؤتة, الاردن, 2014.

الصحف والمجلات :

1- احمد علي مخيلف, دور حركة كفاية في عملية التغيير السياسي في مصر عام 2011م, مجلة بحوث الشرق الاوسط, العدد(54), اذار 2020, مصر .

2- خير الدين حسيب، الحرب الأمريكية على العراق .. إلى أين ؟، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 290 ، السنة25 , بيروت, 2003 .

3- فارس تركي محمود، العلاقات المصرية – الأمريكية2001 -2007, مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، السنة7 ، العدد (21)، الموصل,2011 .

4- ماجد رضا بطرس، العلاقات المصرية – الأمريكية المضامين والمستقبل، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (26)، بيروت،2010 .

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

5- منى حسين عبيد, العلاقات المصرية- الامريكية بعد ثورة 25يناير2011, مجلة كلية التربية, المجلد(29) 2018/7, بغداد .

6- مي حسين عبد المنصف، الموقف الامريكي من ثورة 25 - يناير 2011 ،الحوار المتمدن،العدد 4046 ، 3 / 29. / 2013

7- يمان دابقي, السياسة الخارجية المصرية بعد 30يونيو2013(مقال), مؤسسة برق للسياسات والاستشارات, 21اب2019, تاريخ الزيارة 2023/11/22. الرابط: https://barq-rs.com

المواقع الالكترونية :

1- علاء سالم،ثورة 25 - يناير وارتباك الموقف الامريكي،نقلا عن شبكة الانترنت, تاريخ الزيارة 2024/11/22, الموقع : http://www.digital.ahram.org.eg

2- BBC news, نبذة عن عمر سليمان, نائب الرئيس المصري السابق, https://www:bbc.com , تاريخ الزيارة 2024/12/30.

List of sources:

Books:

1-Ahmed Aboul Gheit, My Testimony.. Egyptian Foreign Policy 2004-2011, Dar Nahdet Misr for Publishing, Cairo, 2013.

2 -Udo Zauter, American Presidents from the Founding to the Present, 2nd ed., Dar Al-Hikma, London, 2021.

3 -Boujhafa Rachida, The Muslim Brotherhood Movement and Its Relationship with Power, Academic Book Center, Jordan, 2018.

4- Jihad Odeh, From Bush II to Obama: Egyptian Strategic Interests, Academic Library, Cairo, 2011.

5 -Hassan Abu Taleb, The Bilateral and Regional in Egyptian-American Relations, Carnegie Endowment for International Peace, Beirut, 2009.

6 -Hassan Bakr Ahmed, Egyptian-American Relations with the Transformation of the Twentieth Century, 1st ed., Al-Mahrousa Publishing Center, Cairo, 2006.

7 -Khaled Hammad Ayyad, America and the Peace Process in the Middle East (1973-2013), Egypt, 2017.

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

8 -Abdel Halim Qandil, Against the President, Dr. Matthew, Egypt, 2006.

9 -Imad Sayed Ahmed, Condoleezza Rice, A Woman in a Time of War, Dr. Matthew, Egypt, 2005.

10 -Lloyd C. Gardner, Egypt as America Wants It, translated by: Dr. Fatima Nasr, Sotor Publishing House, Cairo, 2012.

11 -Colin Shindler, A History of Modern Israel, Cambridge University Press, England, 2013.

12 -Mohsen Mohamed Saleh and others, The Islamic Resistance Movement Hamas Studies in Thought and Experience, 2nd ed., Al-Zaytouna Center for Studies, Beirut, 2015.

13 -Mohamed El-Baz, The Field Marshal and the Lieutenant General, Kunuz for Publishing and Distribution, Egypt, 2014.

14 -Mohamed Hassanein Heikal, Mubarak and His Time - What Happened in Egypt and to It, Dar Al-Shorouk, Egypt, 2013.

15 -Mustafa Bakri, Al-Sisi: The Road to Restoring the Egyptian State, Dar Al-Masryia Al-Lubnania, Cairo, 2014 .

16 -Mounir Zahran, Witness to Egyptian Diplomacy in Half a Century, Dar Al-Shorouk, Egypt, 2024.

17 -Hillary Clinton, Hillary Clinton's Memoirs: Difficult Choices, 2nd ed., Translated by: Mai Samir, Kunuz, 2016.

Theses and Dissertations:

1 -Ghaith Talal Fayez Al-Majali, Egyptian-American Relations in the Period 2001-2010 (Unpublished Master's Thesis), Mu'tah University, Jordan, 2014.

Newspapers and Magazines:

1 -Ahmed Ali Mukhlif, The Role of the Kifaya Movement in the Process of Political Change in Egypt in 2011, Middle East Research Journal, Issue (54), Egypt, March 2020 .

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

2 -Khair El-Din Hassib, The American War on Iraq.. Where to?, Al-Mustaqbal Al-Arabi Journal, Center for Arab Unity Studies, Issue 290, Year 25, Beirut, 2003.

3 -Faris Turki Mahmoud, Egyptian-American Relations 2001-2007, Regional Studies Journal, Regional Studies Center, University of Mosul, Year 7, Issue (21), Mosul, 2011.

4 -Majid Reda Boutros, Egyptian-American Relations, Contents and Future, Arab Journal of Political Science, Issue (26), Beirut, 2010.

5 -Mona Hussein Obeid, Egyptian-American Relations after the January 25, 2011 Revolution, Journal of the College of Education, Volume (29) 7/2018, Baghdad.

6 -Mai Hussein Abdel Monsef, The American Position on the January 25, 2011 Revolution, Al-Hewar Al-Mutamadin, Issue 4046, 29/3/2013, Egypt .

7 -Yaman Dabqi, Egyptian Foreign Policy after June 30, 2013 (Article), Barq Foundation for Policies and Consultations, 21 August 2019, Visit Date 22/11/2023. website: https://barq-rs.com

Websites:

1 -Alaa Salem, The January 25 Revolution and the Confusion of the American Position, quoted from the Internet, date of visit 11/22/2024, website: http://www.digital.ahram.org.eg

3- BBC news, A brief about Omar Suleiman, former Egyptian Vice President, date of visit 12/30/2024, website: https://www:bbc.com.

الهوامش:

(1) جورج دبليو بوش: سياسي ورجل أعمال أمريكي ينتمي إلى الحزب الجمهوري، ولد سنة1946م وينتسب الى عائلة سياسية بارزة, شغل منصب الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة في الفترة من 2001 إلى 2009، وكان الحاكم السادس والأربعين لولاية تكساس في الفترة من 1995 إلى 2000.للمزيد ينظر: اودو زاوتر, رؤساء امريكا من التأسيس الى الان, ط2, دار الحكمة, لندن, 2021, ص335 .

(2) غيث طلال فايز المجالي, العلاقات المصرية الامريكية في الفترة 2001-2010 (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة مؤتة, الاردن, 2014, ص76 .

(3) المصدر نفسه, ص78 .

(4) حسن بكر أحمد، العلاقات المصرية الأمريكية مع تحول القرن العشرين، ط1, مركز المحروسة للنشر, القاهرة، 2006, ص118.

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

(5) غيث طلال فايز, المصدر السابق, ص80 .

(6), حسن بكر احمد, المصدر السابق, ص122 .

(7) حسني مبارك: ضابط عسكري وسياسي مصري, ولد سنة 1928, وشغل منصب الرئيس الرابع لجمهورية مصر من 1981 ولغاية 2011, اذ تم تنحيته عن السلطة بضغط جماهيري, وتوفي سنة 2020.للمزيد ينظر: محمد حسنين هيكل, مبارك وزمانه- ماذا جرى في مصر ولها, دار الشروق, 2013, ص56 .

(8) غيث طلال فايز, المصدر السابق, ص80.

(9) ارئيل شارون: سياسي وعسكري مخضرم في اسرائيل ولد سنة في فلسطين سنة 1928 ايام الانتداب البريطاني, وهو رئيس الوزراء الحادي عشر للحكومة الاسرائيلية من 2001 الى 2006, وتوفي سنة 2014. للمزيد ينظر: كولن شيندلر, تاريخ اسرائيل الحديثة, مطبعة جامعة كامبريدج, انكلترا, 2013, ص168.

(10) حسن بكر احمد, المصدر السابق, ص123 .

(11) غيث طلال فايز, المصدر السابق, ص81 .

(12) حركة كفاية: تعد حركة كفاية اقوى الحركات الاجتماعية التي شهدتها مصر خلال الحقبة 2000-2010م, تاسست الحركة في اب 2004, من اجل التغيير وقد تطورت بشكل سريع وخرجت منها حركات سياسية مستقلة عديدة, وتكونت الحركة من مجموعة من الاشخاص من مختلف التوجهات اليسارية والليبرالية والاسلامية وغيرها, وابرز مؤسسي الحركة (جورج اسحاق) و (ابو العلا ماضي) واخرون. للمزيد ينظر: احمد علي مخيلف, دور حركة كفاية في عملية التغيير السياسي في مصر عام 2011م, مجلة بحوث الشرق الاوسط, العدد(54), اذار 2020, مصر, ص144-145.

(13) فارس تركي محمود، العلاقات المصرية – الأمريكية2001 -2007, مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، السنة7 ، العدد (21)، الموصل,2011 , ص319.

(14) كونداليزا رايس: عالمة سياسية ودبلوماسية امريكية من اصول افريقية, ولدت سنة 1954 وشغلت منصب وزير الخارجية في الفترة 26كانون الثاني 2005 لغاية 20كانون الثاني 2009, وهي ثاني من تولى ذلك المنصب من الافارقة بعد كولن باول. للمزيد ينظر: عماد سيد احمد, كونداليزا رايس امرأة في زمن الحرب, د.مط, مصر, 2005, ص 34-35.

(15) لويد. سي جاردنر، مصر كما تريدها أمريكا، ترجمة :د .فاطمة نصر، مكتبة سطور للنشر، القاهرة،2012, ص228.

(16) ايمن نور: هو رئيس حزب الغد المصري والذي رشح نفسه للانتخابات الرئاسية لعام 2005م في مصر لكن السلطات المصرية برئاسة حسني مبارك القت القبض عليه بتهم مصطنعة والقته في السجن, وقد تدخلت الولايات المتحدة الامريكية ضد اجراءات مبارك التعسفية المناقضة للديمقراطية. للمزيد ينظر: عبد الحليم قنديل, ضد الريس, د.مط, مصر, 2006, ص668.

(17) فارس تركي محمود, المصدر السابق, ص320 .

(18) غيث طلال فائز, المصدر السابق, ص85-86 .

(19) أحمد أبو الغيط، شهادتي .. السياسة الخارجية المصرية2004 -2011, دار نهضة مصر للنشر،القاهرة، 2013, ص171.

(20) غيث طلال فائز, المصدر السابق, ص86 .

(21) المصدر نفسه, ص87 .

(22) احمد ابو الغيط, المصدر السابق, ص176 .

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

[23] لويد سي جاردنر, المصدر السابق, 232 .

[24] باراك حسين اوباما: اول امريكي من اصول افريقية يصل الى البيت الابيض, ولد عام 1961م في ولاية هاواي الامريكية, تولى الرئاسة من 2009 ولغاية 2017م, وهو الرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة الامريكية. للمزيد ينظر: اودو زاوتر, المصدر السابق, ص341.

[25] حسن أبو طالب، الثنائي والإقليمي في العلاقات المصرية – الأمريكية، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، بيروت، 2009, ص1.

[26] هيلاري كلينتون: سياسية امريكية ولدت سنة 1947, تولت منصب وزير الخارجية الامريكية السابع والستين في عهد باراك اوباما, للفترة من 2009 حتى سنة2013 وهي زوجة بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الثاني والاربعين. للمزيد ينظر: هيلاري كلينتون, مذكرات هيلاري كلنتون خيارات صعبة, ط2, ترجمة: مي سمير, كنوز, 2016, ص33.

[27] غيث طلال فايز, المصدر السابق, ص89-90 .

[28] لويد سي جاردنر, المصدر السابق, 234.

[29] غيث طلال فايز, المصدر السابق, ص91 .

[30] احمد ابو الغيط, المصدر السابق, ص187 .

[31] غيث طلال فايز, المصدر السابق, ص92.

[32] جهاد عودة، من بوش الثاني إلى أوباما المصالح الإستراتيجية المصرية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،2011 , ص71 .

[33] الاخوان المسلمين:هي حركة اسلامية سياسية اسسها حسن البنا في مصر سنة 1928, وتصف هذا الحركة نفسها بانها اصلاحية شاملة, وهي حركة يمينية وعلى المذهب السني. للمزيد ينظر: بوجحفة رشيدة, حركة الاخوان المسلمين وعلاقتها بالسلطة, مركز الكتاب الاكاديمي, الاردن, 2018, ص6.

[34] غيث طلال فايز, المصدر السابق, ص94 .

[35] المصدر نفسه, ص95 .

[36] علاء سالم،ثورة 25 - يناير وارتباك الموقف الامريكي، نقلا من شبكة الانترنت, تاريخ الزيارة 2024/11/22, الموقع : http://www.digital.ahram.org.eg

[37] منى حسين عبيد, العلاقات المصرية- الامريكية بعد ثورة 25يناير2011, مجلة كلية التربية, المجلد(29) 2018/7, بغداد, ص220.

[38] عمر سليمان: هو سياسي وعسكري مصري ولد سنة 1936 في مدينة قنا, كان رئيس جهاز المخابرات المصرية من سنة 1993, واصبح نائب رئيس جمهورية مصر من 29كانون الثاني 2011 ولغاية 11شباط من العام نفسه, توفي سنة 2012 في الولايات المتحدة الامريكية. للمزيد ينظر: BBC news, نبذة عن عمر سليمان, نائب الرئيس المصري السابق, https://www:bbc.com , تاريخ الزيارة 2024/12/30.

[39] مي حسين عبد المنصف، الموقف الامريكي من ثورة 25 - يناير 2011 ،الحوار المتمدن،العدد 4046 ، 29 / 3 / 2013،ص 10.

[40] منى حسين عبيد, المصدر السابق, ص220.

[41] مي حسين عبد المنصف, المصدر السابق, ص10.

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com

(42) المصدر نفسه, ص11.

(43) محمد مرسي: استاذ جامعي وسياسي مصري, ولد سنة 1951 في مدينة العدوة بمصر, وهو الرئيس الخامس لجمهورية مصر والاول بعد ثورة 25 كانون الثاني واول رئيس مدني منتخب, وتوفي سنة 2019 في سجن طره بمصر. للمزيد ينظر: منير زهران, شاهد على الدبلوماسية المصرية في نصف قرن, دار الشروق, مصر, 2024, ص144 .

(44) احمد شفيق:سياسي وعسكري مصري, ولد سنة 1941في القاهرة, تولى رئاسة وزراء مصر في 29كانون الثاني 2011, بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني عندما حاول الرئيس المصري السابق حسني مبارك ان يمتص غضب الشارع باقالة حكومة احمد نظيف. للمزيد ينظر: محمد الباز, المشير والفريق, كنوز للنشر والتوزيع, مصر, 2014, ص167.

(45) منى حسين عبيد, المصدر السابق, ص220 .

(46) جون كيري: هو سياسي امريكي ينتمي للحزب الديمقراطي, ولد سنة 1943, شغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية عام 2013 لغاية2017. للمزيد ينظر: خالد حماد عياد, امريكا وعملية السلام في الشرق الاوسط(1973-2013), د. مط, مصر, 2017, ص66.

(47) منى حسين عبيد, المصدر السابق, ص221.

(48) المصدر نفسه, ص222.

(49) عبدالفتاح السيسي: سياسي وضابط عسكري مصري, ولد سنة 1954 ويشغل منصب الرئيس السادس لجمهورية مصر, منذ 2014 ولغاية الوقت الحالي, انتخب سنة 2014 بعد نجاحه في الانتخابات الرئاسية, بعد ان اطاح بالرئيس محمد مرسي في 2013. للمزيد ينظر: مصطفى بكري, السيسي الطريق الى استعادة الدولة المصرية, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, 2014, ص8.

(50) يمان دابقي, السياسة الخارجية المصرية بعد 30يونيو2013(مقال), مؤسسة برق للسياسات والاستشارات, 21اب2019, تاريخ الزيارة 2023/11/22. للمزيد ينظر: https://barq-rs.com

(51) حركة حماس: حركة الماومة الاسلامية وتسمى اختصارا (حماس) وهي حركة فلسطينية مقاومة شعبية وطنية, هدفها تحرير فلسطين كاملة من النهر الى البحر, وهي اكبر الفصائل تمثيلا في المجلس التشريعي الفلسطيني, تاسست سنة 1987, وابرز مؤسسيه هو احمد ياسين. للمزيد ينظر: محسن محمد صالح واخرون, حركة المقاومة الاسلامية حماس دراسات في الفكر والتجربة, ط2, مركز الزيتونة للدراسات, بيروت, 2015, ص25 .

(52) يمان دابقي, المصدر السابق, https://barq-rs.com .

(53) المصدر نفسه.

Corresponding author: nawshikirkuk@gmail.com